باسرها اصل الاسر قِدٌّ الاسير بكسر القاف وتشديد الدال
وهو جلد يربط به فيقال جا الاسير باسره ثم استعمل في كل شي
بما يتعلق به وجميع جملته الطبع هو عند القايل به يتوقف
على وجود الشروط وانتفا الموانع كالنار شرط احراقها المماسة
ومانعه البلل بخلاف العلة كحركة الاصبع في حركة الخاتم
ومافي معناه اي في قوة وان العبارة منفكوية اي وما فيه معنى
الجهل بوجه ما كالظن تدبر والبكم يعني النفسي فانه ضد الكلام
النفسي اي عدمه واعلم ان اكثر المباحث هنا سيف تحقيقها
اي فعل ممكن اصل تقدير فعل لو الدة في الشرح دفع به
ما يقال الاخبار عن الممكن بجايز لافايدة فيه فانه هو واعترضه
الشيخان في الحاشية بانه لا يصح التقدير مع التصريح بالتمييز بعد
على ان الفعل والترك لابد ايضا من كونه ممكنا فيعود الاشكال
هذا حاصل كلامهما ومن تامل عبارة المص في شرحه علم ان مراده
بالتقدير بيان اصل التركيب قبل تحويل التمييز واليه يشير
الشم بربط الاسناد ذلك بما قبله وهو كاف في الغرض فلا يرد
الامر الاول وصرح ايض بما يدفع الثاني حيث قال اعني المص في
الشرح ما نصه لا شك ان مفهوم الفعل يفيد هذا الفنون ان يفيد
الاخبار عنه بالجايز انتهي فانت تعلم ان المص اتحاد المفهوم والترادف
كالجواز والامكان اما عدم خروج المبتدا عن حكم الخبر فلا بد منه
في كل صادق كيف وهو عينه في المعنى وبعد فلا حاجة لشي من اصله
فان المبتدا الممكن في ذاته والاخبار بالجواز بتقييد كونه في حقه
تعالى خلافا لمن اوجب عليه بعض الممكنات كالصلاح والاصلح
مثلا او احالها كالبراهمة في الارسال وهذه فايدة معتبرة
فتامل منصفا لكنه عبر الخ هذا الاسناد ذلك لا يحسن
بالنظر للايجاد ثم يحسن بالنظر للاعدام اذ حقيقته اعدام

الموجود

قوله والاخبار بالجواز تقدم للشيخ
عند قوله واجب لها الوجود ان
المحدث عنه هو الذي يجعل
مبتدا ويبني عليه ذلك ان
الوجود هناك خبر عن قوله
واجب فمقتضي ذلك ان يكون
قوله جايز مبتدا العقلي في [illegible]
بعد او الوصف المعتبر اي عقلي
خبر على تقدير فعل وترك وكلام الش ناطق
والعبارة مساوية لقول السنوسي واما الجايز
ففعل [illegible] ممكن وتركه اقتضاه شيخنا الشبيبي

الموجود فاشار الي انه عبر به عن ترك المعدوم بحاله فتامل
وعلمه التفريع على هذا لا يخلو عن خفا وكانه من حيث تبعية
التاثير للعلم ومن ثم قال الغزالي لو كان العبد خالقا لافعال نفسه لعلم
بتفاصيلها وانما الذي عم علمه الاشيا تفصيلا هو المولى تعالى
فتدبر لا غيره ونحو واذ تخلق من الطين كهيئة الطير مجاز
عن الكسب ومنه فتبارك الله احسن الخالقين على عموم المجاز
او الجمع بين الحقيقة والمجاز او اكتفي بالفرض الذهني ونقل عن
الاستاذ ان فعل العبد بالقدرتين وفيه ان القديمة لا شريك
لها ولا معين وكذا نقل عن القاضي ونقل عنه ايض ان قدرة
العبد اثرت في فعله وصفه بالطاعة او المعصية قلنا هذا تابع
للامر والنهي واضطرب النقل عن امام الحرمين فمما نقل عنه لو لم
تكن قدرة العبد موثرة كانت عجزا قال السنوسي والذي نعتقده
تنزيه هولا الايمة عن مخالفة مشهور اهل السنة ولعل ما نقل
عنهم عن غيرهم وقع منهم في محاورة مناظرة لغرض فجعل مذهبا لهم
او نحو ذلك وابدع من ذلك ما قال الشعراني ان الزمخشري وامثاله
يجل عن اسناد التاثير للعبد حقيقة وانما ارادوا ذلك على المجاز
حملهم على ذلك انه لو كان مجبورا في الباطن ما صح ثوابه ولا عقابه
قلنا تعترفون بان قدرته وجميع دواعي فعله التي لا يمكن تخلفه
عنها بتركيب الله فيه والا كفرتم وكنتم كالمجوس او اشر حقيقة و
واستوجبتم لعنة الكفر وحيث كانت بتركيب الله تعالى فيه فلم
ينفعك في ذلك عن الجبر الباطني اصلا ولم ينفعكم ما قلتم قال
ابن عربي اطلعني الله تعالى على ايجاد اول مخلوق وقال لي
انظر هل ثم ليس في انفرادي بالتاثير فيه حيث لا غير اذ ذاك معي
فقلت لا قال تلك سنتي في جميع الاثار ولو تكاثرت ولن تجد لسنة
الله تحويلا ومن كلامه قلت سيدي ومولاي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)